المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهى الحروف المطبقة والخاء والغين والقاف
ولا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا
انطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق واذا انطقت
بالصاد واخواتها استعلى اللسان ايضا وانطبق الحنك على وسط اللسان وسميت
المستعلية مستعلية لان اللسان يستعلى عند بها الى الحنك فهى مستعل عندها اللسان
ويجوز فى تسميتها مستعلية كما يجوز فى ليل نايم ويجوز ان يكون سميت مستعلية
لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما اصل من عال فهو مستعل والمنخفضة بخلافها
ويقال لها المستفلة ايضا لان اللسان لا يستعلى عند النطق الى الحنك كما يستعلى
بالمستعلى قوله وحروف الذلاقة هى ستة يجمعها قولك مر بنفل وانما سميت بذلك
لان الذلاقة اى السرعة فى النطق انما هى بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا
هذه الحروف الستة لان ثلاثة منها ذولقية وهى اللام والراء والنون وثلاثة شفهية
وهى الباء والفاء والميم وهذه الحروف احسن امتزاجا بغيرها ولا تجد كلمة رباعية
او خماسية الا وفيها شىء منها فمتى رايتها خالية عنها فهو دخيل فى العربية كالعسجد
وهو الذهب والدهدقة وهو الكسر الا ان يشذ شى يكون غريبا والشاذ لا عبرة به
والنفل بالتحريك الغنيمة والمصمتة ما عداها كانهم لما لم يجعلوها منطوقا بها اصمتوها
اى جعلوها صامتة او اصمتت المتكلمون ان يجعلوا منها رباعيا او خماسيا وحروف
القلقلة ما ينضم فيها الى الشدة ضغط فى الوقف والضغط العصر ويقال ضغطه
يضغطه ضغطا زحمه الى حايط ونحوه وهى خمسة احرف يجمعها قد طبج من الطبج وهو
الضرب على الشى الاجوف كالرأس ونحوه ويقال ايضا طبج الرجل يطبج فهو طبج وهو الاحمق
ويسمى ايضا حروف القلقلة قال الخليل القلقلة شدة الصوت والقلقلة شدة الصياح
قال المصنف فى شرح المفصل سميت حروف القلقلة اما لان صوتها صوت اشد الحروف

الحروف اخذا من القلقلة التى هى صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين
سكونها ما لم يخرج الى شبه المتحرك لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل لها الاتفاق
كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجرى معها والشدة يمنع ان يجرى صوتها
فلما اجتمع لها هذان الوصفان وهو امتناع النفس معها وامتناع جرى صوتها احتاجت
الى التكلف فى بيانها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة
حتى يكاد يخرج الى شبه تحريكها لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم يتبين وحروف الصفير الصاد
والزاى والسين فانك اذا وقفت على قولك اِصْ اِزْ اِسْ سمعت صوتا يشبه الصفير
لانها يخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتى كالصفير واللينة
حروف اللين وهى الالف والواو والياء لما فيها من قبول التطويل لصوتها وهو المعنى
باللين واذا وافقها ما قبلها فى الحركة فهو حرف مد ولين فالالف حرف مد ولين ابدا
والواو والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين هكذا ذكر
المصنف فى شرح المفصل وبهذا يقوى ما ذكرنا فى اول التقاء الساكنين وقال بعض
الفضلاء فى شرح الهادى انما سميت لينة وحروف اللين وحروف المد لانها تخرج
من لين من غير كلفة على اللسان وذلك الاتساع مخرجها لان المخرج اذا اتسع انتشر
الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب الا ان الالف اشد
امتدادا واستطالة اذ كان اوسع مخرجا والمنحرف اللام لان اللسان عند النطق بها
ينحرف الى داخل الحنك والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه رايت اللسان يتعثر بما فيه
من التكرير والهاوى الالف لانه يهوى فى مخرجه الذى هو اقصى الحلق اذا مددته
من غير عمل عضو فيه قال سيبويه هو حرف يتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من
اتساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك فى الواو وترفع فى الياء لسانك
قبل الحنك بمعنى ان الواو والياء مثل الالف الا انك قد تضم الشفتين فى الواو

Copyright © King Saud University